المبحث الثاني
تعدّد دلالة اللّفظ

«ليست الكلمات المختلفة فقط هي التي لها معانٍ
مختلفة، لكن القضية هي أن الكلمة الواحدة قد يكون
لها مجموعة من المعاني المختلفة»
ف. ر. بالمر

التعدد الدلالي ظاهرة لغوية غير قليلة الانتشار سواءً في كلامنا اليومي الذي يهدف إلى مجرد التواصل، وفي اللغة الأدبية ذات المستويات الدلالية المعقدة.

وهذه الظاهرة، موجودة في كلٍّ من الألفاظ والتراكيب على حد سواء، فهناك تركيب متعدد الدلالة ولفظ متعدد الدلالة.

ويهتم هذا البحث بتعدد دلالة اللفظ، الظاهرة التي شغلت حيزًا كبيرًا من بحث الدلالة سواءً في علم اللغة العربية أو في النظريات الغربية الحديثة في علم اللغة العام.

وفي عبارة مبسطة إلى حد كبير يمكننا القول بأن تعدد دلالة اللفظ هو أن يدل لفظٌ واحد على معانٍ متعددة.

وهذه العبارة المبسطة تحمل في ثناياها كثيرًا من التعقيدات والتفاصيل التي كوَّنت الإشكالات المختلفة التي اهتم ببحثها اللغويون في محاولاتهم الإحاطة بكل صور تعدد دلالة اللفظ بغية التوصل إلى طرق محددة لتحليل الدلالة، أو لدلالات محددة يمكن استنباطها بعد اتباع طرق التحليل اللغوي للدلالة.